# النهب الاسرائيلي لمركز الأبحاث
# إبادة الجنس وإبادة الذاكرة

قام الجيش الاسرائيلي، خلال غزوه بيروت الغربية في منتصف أيلول (سبتمبر) ١٩٨٢، بالاعتداء على مركز الأبحاث الفلسطيني، كغيره من المؤسسات الفلسطينية واللبنانية المماثلة؛ حيث نهب وسلب معظم محتوياته وأتلف ما بقي منها، موقعاً فيه خسائر مادية كبيرة تقدر ببضعة ملايين من الليرات اللبنانية، وذلك عدا عن الخسائر المعنوية.

ومركز الأبحاث الفلسطيني الذي تأسس في بيروت بقرار من اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، سنة ١٩٦٥، بهدف توثيق القضية الفلسطينية واعداد الابحاث والدراسات عنها، ما لبث أن حظي، أثر تأسيسه بفترة قصيرة، باعتراف الحكومة اللبنانية التي منحته، مع مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في بيروت، صفة مؤسسة دبلوماسية تتمتع بالحصانات الممنوحة للبعثات الدبلوماسية الأجنبية. ولا يزال المركز يتمتع بهذه الحصانة حتى اليوم؛ وبصفته هذه، تابع المركز مزاولة نشاطه كالمعتاد، بعد خروج المقاتلين الفلسطينيين من بيروت، مع أوائل أيلول (سبتمبر) ١٩٨٢.

وعلى مدى السنوات السبعة عشرة، التي مرت على تأسيسه، برز مركز الأبحاث كمؤسسة فكرية ثقافية، تلعب دوراً واسعاً في ميدان البحث العلمي الخاص بالشؤون الفلسطينية والاسرائيلية بابعادها العربية والدولية؛ وقام المركز بعمل واسع لجمع وحفظ وتصنيف كل ما يتصل بهذه المواضيع من وثائق وكتب، فأسس مكتبة وصلت موجوداتها الى نحو ٢٥ ألف مجلد، وقسماً للوثائق يعد واحداً من أهم أقسام الوثائق المتخصصة في هذا المجال. وطيلة هذه السنوات، دأب المركز على تقديم خدمات مجانية لجمهور الباحثين والدارسين وطلاب المعاهد والجامعات المعنيين بمسائل الصراع العربي ــ الاسرائيلي، عرباً كانوا أم أجانب. ومن جانبه نشر المركز أكثر من ٤٠٠ كتاب ومطبوعة مختلفة، يعد معظمها مراجع ذات شأن متميز في المجالات التي تناولتها. وفي خضم انتاجه هذا، ظلت «شؤون فلسطينية»، مجلته الشهرية المتخصصة، تصدر بانتظام منذ العام ١٩٧١ حتى اليوم؛ هذا، اضافة الى اصدار عدد آخر من النشريات الدورية وغير الدورية المتخصصة.